IJOPER Vol 1, No 1, pp 20 -40 ISSN 2957-3890
المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية
International Journal of Psychological and Educational Research

مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في ضوء مركز الضبط والجنس والصف

غدير الحجيلي
وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

عبدالناصر الجراح
جامعة الخليج العربي - البحرين

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التفكير الخرافي، ومركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وتحديد دلالة الفروق في التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيرات مركز الضبط، والجنس، والصف الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج السببي المقارن، وتم اختيار عينة مكونة (193) طالباً وطالبةً في المرحلة الثانوية. استخدم في الدراسة مقياس التفكير الخرافي المطور من قبل نصار (2016)، ومقياس مركز الضبط لروتر (Rotter, 1966). أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين كان بدرجة متوسط، وتبين أن أعلى مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين كان "مجال العين والحسد"، تلاه "مجال السحر". وأظهرت النتائج أن (71.5%) من عينة الدراسة كان لديهم مركز ضبط داخلي، و(28.5%) كان لديهم مركز ضبط خارجي، وبالتالي كان توجه مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين نحو المركز الضبط الداخلي. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمركز الضبط، لصالح مركز الضبط الخارجي، والصف الدراسي، لصالح طلبة الصف الأول الثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: التفكير الخرافي، مركز الضبط، الطلبة الموهوبين.

The Levels of Superstitious Thinking among Gifted Students in Light of Locus of Control, Gender, and Class

Ghadeer Al-Hujily
Minstery of Education, Saudi Arabian
Ghadeeralharb7@gmail.com

Abdelnaser Al-Jarrah
Arab Gulf University, Bahrain
abedaj@agu.edu.bh

Abstract:

The study aimed to determine the level of superstitious thinking and locus of control among gifted students in the Medina Education Department in Saudi Arabia, and to determine the significance differences in the superstitious thinking according to the variables: locus of control, gender, and class. The study used the descriptive and comparative Causal Method, and the study sample consisted of (193) male and female gifted students in the secondary stage. The study used the superstitious thinking scale (Nassar, 2016), and Rotter's locus of control scale (Rotter, 1966). The results showed that the level of superstitious thinking was at a moderate degree. The results showed that (71.5%) of the study sample had an internal locus of control, and (28.5%) had an external locus of control, and thus the direction of the locus of control was towards the internal locus of control. The results revealed that there were statistically significant differences in the level of superstitious thinking among gifted students according to the locus of control, in favor of the external control center, and the academic grade, in favor of the third-grade secondary, and there were no statistically significant differences due to the gender variable.

Keywords: superstitious thinking, locus of control, gifted students.

تاريخ قبوله للنشر (2022-05-22) تاريخ تسلم البحث (2022-03-16)

المقدمة

ميز الله الإنسان في هذا الكون بصفة فريدة، تعطيه مركزًا متميزًا عن سائر المخلوقات، فالقدرة على التفكير، وإيجاد الحلول، والتعامل مع المثيرات البيئية في المواقف المختلفة، تمكنه من اكتساب المعارف والمعلومات، وتطوير أنماط السلوك، وفهم طبيعة الأشياء.

لقد وجد الإنسان نفسه أمام ظواهر طبيعية وإنسانية، تحتاج إلى تفسير ومعرفة مسبباتها، فهذا الفضول المعرفي، وعدم القدرة على التفكير العلمي المنظم، أدى إلى ظهور التفكير الخرافي(Superstitious Thinking) ، الذي يعتمد فيه الفرد على أفكار ومعلومات يعتقد أنها صحيحة، وتكون مبنية على أساسٍ أسطوريٍ، أو غير صحيحٍ، ويترتب عليها ممارساتٍ سلبيةٍ لا تؤدي إلى التكيف بشكلٍ صحيحٍ في البيئة (Lee, 2004).

وتفكير الإنسان لا يكون دائمًا بطريقةٍ صحيحةٍ، فقد ينحرف الإنسان عن التفكير العلمي السليم إلى الأفكار ذات الصلة بالخرافة، فلا يكاد يخلو أي مجتمع من المجتمعات – سواءً كان تقليديًا أو عصريًا – من الخرافة، فالخرافة تعد وتمثل جزءًا لا يكاد يتجزأ من الثقافة والموروث الشعبي لأي مجتمع كان، بما تحمله العادات والتقاليد والأعراف والقيم في هذا المجتمع من الخرافات، التي تشير إلى تصديق أفراد المجتمع بشكل جازم بفكرةٍ ما، أو موضوعات معينة، لا تحتوي على أي أساس منطقي، أو علمي، أو موضوعي، فهذه المعتقدات في جوهرها مخالفة لمنطق العلم، وللواقع، ويغلب عليها طابع الأوهام، والخيال، والأفكار غير الواقعية، وتفسير الظواهر والأشياء تفسير غير علمي (فرحان، 2015).

وقد نشأت الخرافة مع بداية ظهور الإنسان على سطح الأرض، فتفاعل الإنسان مع بيئته وشعوره وأحاسيسه، التي تارةً تجعله عدواني فيميل إلى الهجوم والقتال، وتارّة أخرى ينتابه الشعور العاطفي السلبي أو الإيجابي فينزوي من، أو يقترب إلى بني جنسه. هذه المواقف التي يتعرض لها ولا يجد لها تفسيرًا، تجعله يعاني من حالة عدم التوازن الانفعالي، التي تنتاب النفس البشرية عندما تعايش مواقف لا تفسير لها (السيد، 2016).

يرجع أصل كلمة خرافة إلى خَرَفَ من الخَرَفْ، والخَرَفَ هو فساد العقل عند الكِبر، وكلمة خَرْفان تشير إلى رجل استهوته الجن، وبعد عودته إلى قومه، راح يتحدث بأحاديث عجيبة رآها، وقالوا حديث خرافة أي حديث "لا معقول من المواقف، أو الأحداث، أو الاثنين معًا"، أو هي "الأفكار، والممارسات، والعادات التي لا تستند إلى أي تبرير عقلي" (الهلي، 2010: 155–156).

وتضيف الزاغة (2010: 33) أن الخرافة: "عقيدة أو نسق من العقائد، قائمة على أساس صلة خيالية (وهمية) بين الأحداث، وممارسات تفتقر إلى الوعي الكامل، ومعلوماتها وأفكارها خطأ غير قابلة للتفسير على أساس عقلي، ولا تخضع لأي مفهوم علمي، وهذه العقائد يقبل وجودها دون نقد، ويجري التصرف على أساسها، وتفسر مشكلة أو ظاهرة ما بالرجوع إلى عوامل غيبية، فهي بذلك تعد ذات بعد ثقافي أيضًا".

وتعرف الموسوعة البريطانية الخرافة على أنها: "فكرة غامضة ليست صحيحة، تعكس وجهات نظر وعادات وتقاليد غريبة لحضارات مبكرة، فهي تقع بين الأحداث الصحيحة والمكتوبة، والأحداث التي لم تحدث حقيقةً كالقصص والروايات" (حسين، 2018: 21).

وعرف كريستوفر (Christopher, 2019) الخرافة بأنها: مجموعة فرعية من المعتقدات الخارقة البرغماتية، التي تستخدم لجلب الحظ السعيد، أو تجنب الحظ السيئ. في حين ترى كريستوفر (Christopher, 2019) أن التفكير

الخرافي يشير إلى المعتقدات غير العقلانية، التي لا أساس لها، ولا تقوم على أساس علمي أو منطقي، ويعتقد أنها تؤثر على نتائج معينة، فهي كعلاقة بين السبب والنتيجة بين الأحداث.

ويرتبط ظهور التفكير الخرافي بانتشار الأمية والجهل، وضعف مستوى التعليم، وندرة تدريس المنطق، وقلة احترام المنهج العلمي في البحث والقرار، وغيرها من الأسباب العقلية، كل هذا يجعل انتشار الخرافات والشعوذة بين أفراد المجتمع سهلًا، كما يرتبط ظهور الخرافات بتوارث القصص في المجتمعات المتخلفة، والتخلف الاجتماعي، ورداءة مستويات الإعلام، وعدم وجود جهات قوية إعلاميًا تتأكد من الحقائق، وتنبه للانحرافات الفكرية حول الخرافات وغيرها، كل ذلك جعل انتشار الخرافة ميسرًا بين أفراد المجتمع (السويدان، 2019).

وعادة ما يزداد انتشار الأفكار الخرافية كلما ازدادت ظروف الحياة الاجتماعية صعوبة، وكلما ازدادت المخاطر التي تهدد وجود وكيان الجماعة، ولا شك أن انتشار المعتقدات الخاطئة الخرافات ترتبط بشكل كبير بتخلف المجتمعات في العديد من الجوانب ذات الصلة بتلك المعتقدات الخاطئة والأفكار الخرافية، فانتشار وشيوع الأفكار الخرافية في الوقت الحالي، يعود في أساسه إلى التاريخ القديم للمجتمع الذي تنحدر منه هذه الخرافات، ومن ثم انتقالها عبر الأجيال عن طريق الموروث الاجتماعي والثقافي لمئات أو ربما آلاف السنوات (السيد، 2016).

إن أصحاب التفكير الخرافي لديهم نمط من أنماط التفكير المناقض للتفكير العلمي، على الرغم من أنه يشترك معه في الموضوع؛ أي تفسير الظاهرة أو الظواهر الجزئية العينية، ولكنه يختلف عنه في المنهج، فأصحاب التفكير الخرافي ينكرون القوانين الموضوعية التي تضبط حركتها أو إنكار حتميتها، كما أن لديهم إمكانية لقبول أي فكرة تفسر هذه الظواهر، دون توافر إمكانية التحقق من صدق هذا التفسير بالتجربة والاختبار العلميين، ويستند أصحاب التفكير الخرافي على الفردية الذاتية في تفسير الظواهر من حولهم بمنأى عن الموضوعية، فهم لا يستندون على تعليل علمي يربط السبب بالمسبب، كما أنهم يتجردون من أدوات البحث العلمي التي تساعد على اكتشاف الحقيقة، لذلك فهم غير قادرين على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة وفاعلية (رزوقي وسهيل، 2018).

مركز الضبط Locus of Control

يعد موضوع الاعتقاد، والتوقع في الضبط، ومصادر التعزيز من المتغيرات الهامة المتصلة بشخصية الأفراد، فهي تسهم في تفسير العديد من سلوكياتهم، إذ تُعتبر من نقاط تقاطع السمات النفسية لشخصية الفرد مع متطلبات التنشئة الاجتماعية التي يتطبع عليها، ويكتسب ضمنها العناصر الثقافية والمعايير الاجتماعية. فهو مفهوم يساعد على التنبؤ بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة، ويساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الشخص ونتيجة هذا السلوك (محمد، 2016).

فمفهوم مركز الضبط انبثق من نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر، حيث يشير إلى الدرجة التي يعزو بها الفرد مسؤوليته الشخصية لما يحصل في حياته، أو أن ينسبها إلى قوى خارجية تقع خارج سيطرته، لذا نجد اختلاف الأشخاص في تفسير الأمور بما يتناسب مع ميولهم وتوجهاتهم وإدراكهم، فإدراك الفرد للعلاقة السببية بين السلوك ونتيجته، هو ما يجعل الأفراد يختلفون في تفسير الأحداث والمواقف التي تقع لهم بسبب طبيعة التعزيز المتوقع للحدث، فهم يميلون إلى تكرار السلوك الجديد إذا تم تدعيمه بشكل إيجابي. ويعرف روتر (Rotter, 1966) مركز الضبط بأنه: إدراك الفرد للتعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال، ويدرك أن التعزيز لا يتوقف على أدائه كليًا، فيعتقد أنه بسبب الحظ، أو الصدفة، أو القدر، أو بسبب هيمنة وقوة الآخرين الأقوياء أو سلطتهم، أو نتيجة لشيءٍ غير متوقعٍ يعود لقوة خارجية محيطة به. وعند إدراك الفرد للأحداث من حوله بهذه الطريقة، فإنه يتم تصنيفه بأنه ذو

مصدر ضبط خارجي. بينما إذا أدرك الفرد أن وقوع الحدث هو نتيجةً لسلوكه وأفعاله، فيوصف الفرد بأنه ذو مصدر ضبط خارجي.

يرى روتر (Rotter, 1992) أنه يمكن التنبؤ بسلوك الأفراد وفق أربع عوامل هي: قيمة التعزيز المرغوبة (Reinforcement Value)، والتقديرات الذاتية (Subjective Estimates)، وأن التوقعات تتحدد بعوامل الموقف (Situational Factors)، والتوقعات المعممة (Generalized Expectative). يشير مفهوم قيمة التعزيزات المرغوبة إلى درجة تفضيل الفرد بحدوث تعزيز معين من بين عدة تعزيزات متوفرة بناء على قيمة التعزيز. أما التقديرات الذاتية فهي لغرض الحصول على نوعٍ محددٍ من التعزيز دون غيره من الأنواع الأخرى، فبعض الأفراد يفضلون التعزيزات المعنوية، في حين يفضل آخرون التعزيزات المادية. ويشير روتر إلى أن التوقعات تتحدد بعوامل الموقف، فمثلًا توقعات الفرد بالحصول على التعزيز تعتمد أساسًا على المقارنة مع مواقف مشابهة واجهها في حياته. ويرى روتر أن ردود الأفعال في المواقف الجديدة تعتمد على التوقعات المعممة، التي تطورت من خلال الخبرات السابقة، وتعمل هذه التوقعات في توجيه السلوك، حتى لو كان الموقف لم يواجهه سابقًا، فكلما تراكمت الخبرات، كلما كان الفرد أقدر على تقويم الخبرات الجديدة.

وقد صنف روتر الناس إلى فئتين: الأولى من ذوي الضبط الداخلي؛ وهم أفراد يعتقدون أن نتائج سلوكهم من نجاح أو فشل يتم إسناده إلى ذواتهم، من حيث ارتفاع أو نقص في الإرادة، كما يتميزون عن غيرهم بالثقة والاتزان الانفعالي، والتوافق مع المجتمع والذات، والسعي أو الطموح خلف تحقيق التميز والتفوق، كما أنهم يظهرون مستوياتٍ عاليةٍ من النشاطات المعرفية، ويبذلون مجهودات كبيرةٍ للسيطرة على البيئة من حولهم، وهم أقل قلقاً، وأكثر ميلا للتفوق والإنجاز وتحمل المسؤولية، إلى جانب كونهم أكثر تفاعلاً واندماجًا في علاقاتهم العائلية والاجتماعية، كذلك فهم يمتلكون القدرة على الاستجابة بفاعلية للمواقف الضاغطة (حلاسة، 2016؛ Yang et al., 2021).

بيّن ريتشارد (Richard, 2017) أن الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي يعتقدون أنهم هم المسؤولون والمسيطرون على ما يحدث في حياتهم من أحداث، بعكس ذوي مركز الضبط الخارجي، فهم يعتقدون أن للآخرين أو للقوى الخارجية دورًا في تحديد الأحداث الكبرى في حياتهم، ولذلك يكونون أقل احتمالًا لبذل الجهد اللازم للتعلم. ويتميز الأفراد ذوي الضبط الداخلي بأنهم يظهرون معدلات منخفضة من القلق والتوتر مقارنةً بذوي الضبط الخارجي، وذلك لاعتقادهم بأن لديهم القدرة على السيطرة على أحداث حياتهم. كما أن ذوي الضبط الداخلي يمتلكون دائمًا شعورًا بالثقة بالنفس، وبأنّ الأمور تسير بالطريقة التي توقعوها، معتمدين – في ذلك – على قدراتهم وإمكانياتهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون بمستوىً عالٍ من الدافعية للتعلم والإنجاز، وأكثر انفتاحًا على المحيط الخارجي، ولا يظهرون بمظهر الجمود الفكري.

وأشار لازورس Lazarus أن صاحب الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته القدرة على ضبط النتائج في عالمه الخاص، كما أنه يثق في الاعتماد على الآخرين، في حين أن صاحب الضبط الخارجي تكون توقعاته إزاء كفاءته في التحكم في نتائج الأحداث سلبية، ويسود لديه اعتقاد أنه يعمل في عالم عدائي (Churchill et al., 2020).

ويرى كراندال (Crandell)، أن ذوي الضبط الداخلي يتصورون أن الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم تكون نتيجة جهودهم الخاصة، بينما النتائج السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة. أما ذوي الضبط الخارجي، فهم يتصورون أنهم مسؤولون عما يحدث من مآسي، ويعتقدون أن الأحداث الإيجابية تحدث نتيجة القدر أو كرم الآخرين. وبالتالي، فإن فئة الضبط الداخلي تضم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم، ويتكون

لديهم اعتقاد بأن مصادر النجاح والفشل تكمن داخل ذواتهم، وهذه نتيجة لما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في مواجهة المواقف المختلفة، والقدرة على تحمل المسؤولية. في حين أن فئة الضبط الخارجي تضم الأفراد الذين يعتقدون أن العوامل الخارجية مسؤولة عما يحدث لهم، ويتكون لديهم اعتقاد بأن مصادر النجاح والفشل تكمن في هذه العوامل الخارجة عن سيطرتهم (سليماني وبلقوميدي، 2021؛ Abbasi, 2021).

يتصف ذوي مركز الضبط الخارجي بأنهم يرتبطون بدرجة عالية من الإيمان بالمعتقدات، والغيبيات، والتفكير الخرافي، ويعانون من أعراض الاكتئاب وكثرة الشكاوى، وأكثر سلبية، وقليلو المشاركة في الانتاج وأقل تفاعلًا، وتنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية، على العكس من ذوي الضبط الخارجي (عنانزة، 2013؛ الصادق، 2015).

والأفراد أصحاب مركز الضبط الخارجي، يتأثرون أكثر من غيرهم بالمعززات البيئية الخارجية، وعادة يعزون ما يحدث لهم في حياتهم من حوادث سيئة أو طيبة – على حدٍ سواء – إلى العوامل الخارجية؛ كالحظ، والصدفة، أو إلى عوامل أخرى غير معروفة، وعادةً ما يكون هؤلاء الأفراد أقل قدرة على تحمل مسؤولية أعمالهم (Rotter, 1975).

وقد أجرى العديد من الباحثين دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية، حيث أجرى المهداوي (2015)، دراسة هدفت التعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بمركز الضبط لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيًا، بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك/ السعودية. تكونت عينة الدراسة من (180) طالبًا. تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط الخارجي بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا في اتجاه المتأخرين دراسيًا، كما أشارت العلاقة إلى أن الطلاب ذوي الدرجات المتدنية في الصلابة النفسية لديهم مركز ضبط خارجي، بينما الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في الصلابة النفسية لديهم مركز ضبط داخلي.

وهدفت دراسة الزغول وآخرون (2015)، الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مملكة البحرين، وعلاقته بمجموعة من المتغيرات. اشتملت العينة على 138 طالبًا وطالبةً من الموهوبين في المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج تدني مستوى التفكير الخرافي لدى أفراد العينة، وأن متوسطات التفكير الخرافي على جميع الأبعاد كانت منخفضة. وكان من نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي تعزى إلى الجنس، ونوع الموهبة، وثقافة كل من الأب والأم، إلا أن فروقًا ظهرت على بعدين هما: بعد القضايا الصحية، وبعد الغيبيات، وكانت الفروق لصالح فئة الموهوبين اللذين يفضلون الشخصية المهنية كنموذج لهم.

أما دراسة زوكافزا وروزا (Žukovska, & Ruža, 2016)، فهدفت إلى تحديد مستوى انتشار الأفكار الخرافية الإيجابية والسلبية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لاتفيا. تكونت عينة الدراسة من (352) طالبًا وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية في لاتفيا. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى انتشار التفكير الخرافي لدى الطلبة كان متوسطًا، وأن الأفكار الخرافية السلبية أكثر انتشارًا من الأفكار الخرافية الإيجابية، كما تبين من النتائج وجود علاقة بين نوع الأفكار الخرافية والنزعة الشخصية للطلبة (متشائم، متفائل)، حيث كانت الأفكار الخرافية السلبية أكثر انتشارًا لدى المتشائمين مقارنة بالمتفائلين، في حين كانت الأفكار الخرافية الإيجابية أكثر انتشارًا لدى المتفائلين مقارنة بالمتشائمين.

وهدفت دراسة الهويش (Alhoish, 2019) التعرف إلى مركز الضبط والعوامل الخمسة الكبرى لدى الطالبات الموهوبات والعاديات، في المرحلة الثانوية منطقة الإحساء، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (158) طالبةً. خلصت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية في مركز الضبط بين الموهوبات والعاديات لصالح الموهوبات في مركز الضبط الداخلي، والعاديات في مركز الضبط الخارجي، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين العوامل الخمسة الكبرى ومركز الضبط، وتبين أن غالبية الطالبات الموهوبات لديهن مركز ضبط داخلي.

وأجرى لونا وآخرون (Luna et al., 2019)، دراسة هدفت إلى تحديد مستوى المعتقدات الخرافية التي يعرفها ويمارسها طلاب الصف السابع والثاني عشر من مدرسة كاليجون الوطنية الثانوية في الفلبين. تكونت عينة الدراسة من (66) طالبًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصفين السابع والثاني عشر فيما يتعلق بمستوى ممارسة المعتقدات الخرافية ومستوى الوعي بهذه المعتقدات، وتبين أن الطلبة يؤكدون وجود المعتقدات الخرافية المختلفة المرتبطة بالدفن، وقواعد المنزل، والتجارة، وكانت أعلاها تلك المتعلقة بدفن الموتى.

وهدفت دراسة أكولادي وآخرون (Akolade, et al., 2020) إلى تحديد مستوى المعتقدات الخرافية، لدى طلبة المدارس الثانوية العليا في ولاية أوسون بنيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبًا في المرحلة الثانوية. أشارت النتائج إلى أن المعتقدات الخرافية لدى الطلبة كانت تستند في الغالب إلى أصل الحياة. بالإضافة إلى ذلك، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعتقدات الخرافية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات مستوى التدين، والخلفية التعليمية لأولياء الأمور، حيث أظهرت أن الطلاب الذين لم يحصل آباؤهم على تعليم رسمي، أظهروا مستويات أعلى من المعتقدات الخرافية.

وهدفت دراسة يحيى–معطي (Yahyah-Muti, 2020) التعرف إلى مستوى المعتقدات الخرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الفلبين. تكونت عينة الدراسة من (417) طالبًا يدرسون في المدارس الثانوية في الفلبين، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود (146) معتقدًا خرافيًا لدى العينة؛ ما نسبته (74%) منها لها أساس علمي، و(36%) منها ليس لها أي أساس علمي، وتوصلت النتائج إلى أن أهم مصادر المعتقدات الخرافية لدى الطلبة كانت: الأجداد بنسبة (34٪)، والوالدين (الأب أو الأم) بنسبة (26٪)، والأصدقاء والزملاء والأقارب بنسبة (21٪)، والجيران بنسبة (17٪)، والإذاعة المحلية والمدرسة بنسبة (2٪).

في حين هدفت دراسة أكبيروفا وآخرون (Akbirova et al., 2020) الكشف عن خصائص سلوك المجاراة أو التأقلم (coping)، والمعتقدات الخرافية لدى الطلبة ذوي الاعتقاد الخرافي المرتفع والمنخفض. تكونت عينة الدراسة من 204 طلاب. أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي مؤشر الخرافات المرتفع يؤمنون بالظواهر الخارقة (كالإيمان بالسحر)، ويستخدمون سلوك التأقلم؛ أي أنهم يحاولون إيجاد جوانب إيجابية في المواقف الصعبة، ويكونون قادرين على تغيير موقفهم تجاهها، وأظهرت النتائج أن الطلاب ذوي مؤشر الخرافات المتوسط لديهم إيمان أكثر بالحظ والسيطرة، ويعتقدون أنهم يستطيعون التحكم في الأحداث، ويؤمنون أيضًا بالتوفيق.

وأجرى أوزوم وزملائه (Ozuome et al,. 2020) دراسة هدفت إلى تحديد مركز الضبط لدى طلبة المدارس الثانوية في ولاية إيمو في نيجيريا، وتحديد طبيعة العلاقة بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (860) طالبًا وطالبةً، وأشارت النتائج إلى أن غالبية الطلاب لديهم مركز ضبط خارجي، ووجود علاقة إيجابية بين مركز الضبط الداخلي والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة سلبية بين مركز الضبط الخارجي للطلاب وتحصيلهم الأكاديمي.

كما هدفت دراسة أكون وأنيانمين (Akunne & Anyanmene, 2021) إلى تحديد العلاقة بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي، للمرحلة الثانوية في ولاية أنامبرا/ نيجيريا. بلغت عينة الدراسة 2160 طالبًا في المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مركز الضبط الداخلي والتحصيل الأكاديمي.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها جميعًا اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي كأسلوب دراسة، وتناولت العديد من الدراسات المرحلة الجامعية، وهنالك دراسات أخرى تناولت المرحلة الثانوية، كما يلاحظ أن بعض الدراسات قد

تناولت متغير الجنس، كما أظهرت بعض الدراسات مستوى متوسط من التفكير الخرافي لدى عينة الدراسة (Yahyah-Muti, 2020).

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول متغير التفكير الخرافي، ومركز الضبط على فئة الموهوبين، فلم يعثر الباحثان على أي دراسة سابقة – في البيئة السعودية – تتناول التفكير الخرافي مفردًا، أو علاقته مع مركز الضبط لدى فئات الموهوبين. أو الفروق في التفكير الخرافي وفقًا لمتغير الجنس، خاصةً أن نتائج الدراسات السابقة قد تباينت في نتائجها المرتبطة بهذا المتغير. وكذلك الحال بالنسبة لمتغير مركز الضبط؛ فقد أجريت غالبية الدراسات في البيئة غير السعودية. كما لا توجد دراسة تناولت متغير الجنس في المملكة العربية السعودية، والدراسة الحالية قد تكون الأولى التي سوف تتناول الذكور والإناث معًا. وتتشابه مع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية، حيث ستتناول الدراسة الحالية المرحلة الثانوية؛ لقلة الدراسات التي تناولت هذه المرحلة. وسوف تتبع المنهج السببي المقارن؛ لقلة الدراسات التي اتبعت هذا المنهج، وكونه يحقق أهداف الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد التفكير الخرافي من المفاهيم المتأصلة والمتناقلة بين العصور، فقد ظل منتشرًا منذ القدم، وما زال يمارس تأثيره حتى الآن، كما أنه ينتشر بين كافة أفراد المجتمع حتى عند الشخص الذي قد نال حظًا وافرًا من التعليم، فقد يظل متمسك بالأفكار الخرافية. فالتفكير الخرافي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه، ويعيق سمات التفكير العلمي (زكريا، 2018). وقد أظهرت بعض الدراسات مدى تباين التفكير الخرافي من بيئة إلى أخرى، فتجده مرتفعًا في إحدى البيئات أو المجتمعات، ومنخفضًا في أخرى. ففي العراق، ظهر التفكير الخرافي بشكلٍ مرتفعٍ لدى طلبة الكلية (صديق وآخرون، 2020)، بينما ظهر بمستوى متوسط في الأردن (الكرامنة، 2019)، وسوريا (الأحمد، 2017)، ومصر (محمد، 2018).

ويتأثر الموهوبون ببعض الأفكار الخرافية المتداولة كغيرهم من أفراد المجتمع، فعند تكرار بعض العادات أو الأفكار الخرافية أمامهم، قد يتأثرون بها حتى لو لم يؤمنوا بها، وذلك عن طريق الملاحظة الاجتماعية، أو التقليد، أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة، أو عن طريق الأحوال الاجتماعية المتأزمة التي تعد منبع للخرافات، أو عندما تختلط الأفكار الخرافية ببعض المظاهر العلمية، كما هو الحال في مجال الطب الشعبي؛ كتناول بعض الأعشاب، أو ما يقدمه المشعوذون من أعشاب فيشفى صدفةً، فيعتقد المريض بجدوى الوصفة، أو من خلال تأثير الإعلام الذي سيطر على توجهات بعض الأفكار، أو غرسها في المراهقين، مثل: ترسيخ الإيمان بالخرافات كقراءة الطالع، والفلك والتنجيم، أو وجود قنوات متخصصة، وبرامج تختص بالتخاطر أو قانون الجذب الذي يتميز بأفكار لاعقلانية وغيرها. فالشعور النفسي الذي تمنحه الخرافة من طمأنينةٍ وهميةٍ، وضبط المشاعر بشكل مؤقت، أو الشعور بالسيطرة على البيئة المحيطة، قد تكون من العوامل التي تنشأ بها الأفكار الخرافية (عنانزة، 2013).

لقد أشار سكينر (Skinner, 1984) إلى ربط السلوك الخرافي بالتعزيز، وأنها عملية ارتباط تتم عن طريق المصادفة بين الاستجابة وظهور التعزيز؛ أي أنها إشراط غير منطقي بين الحدث والاستجابة. فمثلًا، عند مشاهدة الطالب لصديقه الذي يرتدي تعويذة ويحرز درجات مرتفعة، فقد يتأثر بذلك الفعل؛ اعتقادًا منه أن ما يرتديه من تعويذة سبب في نجاحه وتفوقه، ونرى صديق آخر لا يتأثر بتلك الأفعال، ويعتقد أن تفوقه أو رسوبه بسبب اجتهاده ومذاكرته. فهذا يعود إلى مركز الضبط. فطالب قد تعلق بالتعويذة، وهو شيء مادي خارجي ليس له علاقة بتفوق شخص أو رسوبه، وآخر داخلي يعتقد أن نجاحه ورسوبه يرتبط بقدراته وإمكانياته، وليس للأشياء الخارجية المادية أي تأثير فيه.

ولما للتفكير الخرافي من ضررٍ على الطلبة والمجتمع، فهو يعيق التفكير العلمي المنظم، ويفسر الأمور بطريقة لاعقلانية أو غير منطقية، ونظرًا لأهمية مرحلة المراهقة، ومن خلال ملاحظة الباحثين لانتشار بعض الظواهر الخرافية بين الطلبة، وقلة الدراسات التي تناولت التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين، وكذلك نقص الدراسات التي بحثت في مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين مقارنَة بغير الموهوبين، فقد جاءت هذه الدراسة لدراسة التفكير الخرافي ومركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وبالتحديد تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

السؤال الثاني: ما توجه مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيرات مركز الضبط، والجنس، والصف الدراسي؟

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

إثراء العلم والمعرفة في مجال رعاية الموهوبين، المرتبطة بالتفكير الخرافي ومركز الضبط، ودعم الدراسات المحلية، أو العربية، أو العالمية، التي تناولت التفكير الخرافي ومركز الضبط على فئة الموهوبين، خصوصاً مع قلة هذه الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية العملية في لفت انتباه الباحثين إلى دراسة متغيرات ذات علاقة بتربية الموهوبين، مثل: التفكير الخرافي، وذلك بالعمل على التخفيف من هذا التفكير؛ لما له من أثر على التفكير العلمي، ومركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين. حيث أن كثرة الاهتمام بالأفكار الخرافية، والاعتقاد بوجودها، من الممكن أن يجعل الأفراد أكثر توجهاً نحو مركز الضبط الخارجي، مما يؤثر سلباً على نمو شخصيتهم. كما تكمن أهمية الدراسة في لفت انتباه الباحثين إلى دراسة متغيرات مهمة لتربية الموهوبين، مثل: مركز الضبط، وذلك بالعمل على تحويل مركز الضبط من مركز ضبط خارجي إلى مركز ضبط داخلي. ولفت انتباه التربويين والعاملين في القطاع التربوي، وواضعي المناهج، والمعلمين، ومدراء المدارس، والمرشدين التربويين، وأولياء الأمور، إلى أهمية متغيرات الدراسة وانعكاسها على تربية الموهوبين ورعايتهم، مما يترتب على ذلك إعداد البرامج الإرشادية، والتوعية لتصحيح الأفكار الخاطئة، ومراعاة ذلك في إعداد البرامج أو المناهج الدراسية المناسبة.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021م.
- **المحددات المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في فصول ومراكز الموهوبين في منطقة المدينة المنورة، التابعة لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

- **المحددات البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الموهوبين، والطالبات الموهوبات المصنفين والمصنفات من قبل مؤسسة موهبة في المرحلة الثانوية، بالمدارس الحكومية، بمنطقة المدينة المنورة، التابعة لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- **المحددات الموضوعية:** تناولت هذه الدراسة متغيرات التفكير الخرافي، ومركز الضبط، والجنس، وقياس مستوى التفكير الخرافي، وقياس مركز الضبط (الخارجي– الداخلي)، على الطلبة الموهوبين والموهوبات، المصنفين في فصول ومراكز موهبة في المملكة. وسيقتصر تعميم نتائج الدراسة على الطلبة والطالبات الموهوبين بمنطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التفكير الخرافي Superstitious Thinking: يعرف محمد (2018: 135) التفكير الخرافي بأنه: "نمط من التفكير، يقوم على الربط بين الأحداث والمواقف لمجرد تتابعها، أو التقائها، دون أن يكون هناك أي سبب منطقي، وكأنها أصبحت سببًا لنتيجة، ويفسر به الأفراد أي غموض يواجهونه، فينتج عنه شعور بالراحة والطمأنينة ولو بشكلٍ مؤقت، وينعكس ذلك على سلوكهم". ويعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الخرافي المستخدم في هذه الدراسة مستوى التفكير الخرافي.

مركز الضبط Locus of Control: عرف روتر (Rotter, 1966) مركز الضبط بأنه: مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتبع هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم. حيث يتمثل مركز الضبط بأنه الدرجة التي عليها يدرك أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه هو وموصفاته، في مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم مضبوطة، أو محكومة بقوى خارجية، وربما تحدث مستقلة عن سلوكه. يعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس روتر لقياس مركز الضبط، والذي يصنف المستجيب بناء عليه إلى: مركز ضبط داخلي، أو مركز ضابط خارجي.

الطلبة الموهوبون: قدمت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية تعريفاً للموهوبين، تم اعتماده من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة، بموجب قرار وزاري رقم 877 في 1418/5/6هـ، حيث يعرف الموهوبون بأنهم: الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم، في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات، والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله، 2021).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، والمنهج السببي المقارن، وذلك عن طريق المسح الاجتماعي للعينة، حيث تم اختيار العينة وفقًا لأسلوب العينة العشوائية البسيطة الممثلة لمجتمع الدراسة. كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة عملية لجمع البيانات، بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها على البيئة السعودية.

مجتمع الدراسة:

بلغ عدد الطلبة الموهوبين لعام (2020) في جميع المراحل الدراسية (44047) طالبًا وطالبةً في المملكة العربية السعودية. والمجتمع المستهدف في هذه الدراسة هو جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المصنفين كموهوبين، والملتحقين بمدارس ومراكز الموهوبين في إدارة تعليم المدينة المنورة التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي (2020–2021)، والبالغ عددهم (1598) طالبًا وطالبةً. يتم اختيار الطلبة الموهوبين من خلال برنامج يطلق عليه اسم الموهوبين؛ وهو مشروع مستقل لاختيار الطلبة بالشراكة مع المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس)، الذي يقوم بتطبيق اختبارات للكشف عن الموهوبين. تقوم المدارس بترشيح عدد من طلابها الموهوبين، عن طريق نموذج ترشيح المعلم للطالب، والذي يعبأ من قبل معلمي الطلبة في مدارسهم، وفي حال إجماع معلمين أو أكثر على أن الطالب يمتلك معظم سمات الموهوبين، يرشح لأداء اختبارات قياس. وأيضًا يتاح للطالب أو ولي أمره ترشيح نفسه عبر نموذج طلب المشاركة في البرنامج الوطني للكشف الموهوبين، ثم يقوم الطلبة المرشحون من مدارسهم، أو الترشيح الذاتي بإجراء اختبار القدرات العقلية المتعددة في مواعيد وأماكن محدد، وبعد إعلان القوائم النهائية بأسماء الطلبة الموهوبين، يتم دخولهم إلى نظام التوزيع؛ لاختيار المدارس التي يرغبونها ضمن مجموعة مدارس البرنامج (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله، 2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بجميع مراحلها الصف الأول ثانوي، والصف الثاني ثانوي، والصف الثالث ثانوي. وبلغ عدد الطلاب والطالبات في الدراسة (193) طالباً وطالبةً، وتراوحت أعمارهم من 15–17 سنة. والجدول 1 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والصف.

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والصف

المتغيرات	تصنيف المتغيرات	التكرارات	نسبة الأفراد من العينة	نسبة العينة من المجتمع
الجنس	ذكور	86	%44.6	%5.38
	إناث	107	%55.4	%6.69
الصف الدراسي	أولى ثانوي	63	%32.6	%3.94
	ثاني ثانوي	58	%30.1	%3.62
	ثالث ثانوي	72	%37.3	%4.50
	المجموع	193	%100	%12.7

تظهر النتائج في الجدول (1) أن نسبة العينة من المجتمع بلغت (12.7%)، وأن نسبة الطالبات في عينة الدراسة بلغت (55.4%)، وكانت أعلى من نسبة الطلاب التي بلغت (44.6%)، وتأتي هذه النتيجة لتتناسب مع توزيع العينة حسب الجنس في مجتمع الدراسة، حيث كانت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور.

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس التفكير الخرافي

استخدم الباحثان مقياس التفكير الخرافي المطور من قبل نصار (2016)، والمعد من قبل عنانزة (2013) المقنن على البيئة الأردنية. يهدف المقياس إلى الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة، ويتكون من (43) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الأولية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التخصصات التربوية، كما تم التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس بصورته الأصلية، وتبين من القيم أن المقياس يتمتع بمؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء. وبهدف التحقق من ثبات المقياس، تم استخدام طريقة الاختبار، ثم إعادة الاختبار (Test Re-Test)، حيث بلغت قيمة ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.88)، كما تحقق من الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (0.82).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

تم تطبيق المقياس إلكترونيا على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (103) طالبًا وطالبَة من طلبة المرحلة الثانوية، وفيما يلي توضيح نتائج الصدق والثبات.

مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة؛ بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المجالات الخمسة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال والدرجة الكلية للمجال كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، عدا فقرة رقم (2) من مجال السحر، والفقرة رقم (10) من مجال العين والحسد، وبناء على معيار لي وجيونج (Lee & Jeong, 2019)، تم حذفهما لانخفاض مؤشر الصدق الخاص بهما والذي قلّ عن (0.25).

ثبات المقياس

لقياس مدى ثبات مقياس التفكير الخرافي، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.96)، فيما تراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين (0.68) كحد أدنى وبين (0.95) كحد أعلى، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة (Hayes & Coutts, 2020).

وبناء على مؤشرات الصدق والثبات، أصبح المقياس يتكون من (41) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وهي: مجال السحر، ويتكون من (5) فقرات. ومجال العين والحسد، ويتكون من (7) فقرات. ومجال التنجيم وقراءة الكف، ويتكون من (10) فقرات. ومجال الجن والأرواح، ويتكون من (10) فقرات. ومجال الفأل والطيرة، ويتكون من (9) فقرات.

تصحيح المقياس

للإجابة على فقرات المقياس، يختار الفقرة التي تمثله وفقًا لتدريج ليكرت (Likert) المكون من خمس تدرجات، وهي: موافق جدًا، وتعطي (4) درجات. وموافق، وتعطى (3) درجات. ومتردد، وتعطى (2) درجات.

ومعترض، وتعطى (1) درجة. ومعترض جدًا، وتعطي (0) درجة. أما بالنسبة للفقرة السلبية الوحيدة في المقياس، فيتم عكس التدريج في عملية التصحيح، وتم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: المستوى المرتفع: يتراوح متوسط الحسابي بين (2.68 فما فوق). المستوى المتوسط: يتراوح المتوسط الحسابي بين (1.34-2.67). المستوى المنخفض: يتراوح المتوسط الحسابي بين (1.33 فما دون).

ثانيًا: مقياس مركز الضبط (الداخلي–الخارجي)

استخدم الباحثان مقياس روتر (Rotter, 1966) للضبط الداخلي–الخارجي، الذي يهدف إلى تصنيف الأفراد حسب مركز الضبط إلى قسمين: إما ذوي مركز الضبط الداخلي، أو ذوي مركز الضبط الخارجي، ويتكون المقياس من 23 فقرة. كل فقرة تتضمن عبارتين، تشير إحداهما إلى مركز ضبط داخلي، أما الأخرى فتشير إلى مركز ضبط خارجي.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وقد أشارت النتائج أن أغلب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مركز الضبط كانت دالة إحصائيًا، عدا مؤشرات صدق الفقرات ذوات الأرقام (5، 6، 13، 26، 28)، لكن تم الإبقاء على هذه الفقرات؛ لأن مؤشرات صدق الاتساق الداخلي الخاصة بها تزيد عن (0.20)، ولأن المقياس المستخدم في الدراسة الحالية هو مقياس عالمي يتمتع بمؤشرات صدق مرتفعة في الدراسة الأصلية.

ثبات المقياس

تم استخراج معامل ثبات عن طريق استخدام معامل كرونباخ ألفا، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس مركز الضبط بلغت (0.76)، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد.

طريقة التصحيح

تكون الإجابة بوضع الإشارة أمام العبارة التي يعتقد المستجيب أنها تنطبق علية بشكل أكبر، بينما وضعت (6) فقرات للتمويه (Filler)، وهي: الفقرات (1، 8، 14، 19، 24، 27)، لغرض إضفاء الغموض على الهدف من المقياس، ويتم عدم احتساب هذه الفقرات لتصبح العلامة الكلية (23). تكون العلامة التي تقل عن (11) تمثل الميل للضبط الداخلي، والتي تزيد على (11) تمثل الميل للضبط الخارجي؛ فالفقرات رقم (2، 6، 7، 9، 16، 17، 18، 20، 21، 23، 25، 29) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ)، وتعطى صفرًا عند الإجابة عليها بالرمز (ب). بينما فقرات رقم (3، 4، 5، 10، 11، 12، 13، 15، 22، 26، 28) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب)، وتعطى صفرًا عند الإجابة عليها بالرمز (أ). ويصنف الطالب الذي يحصل على علامة تقل عن (11) كمركز ضبط داخلي، في حين يصنف الطالب الذي يحصل على علامة تزيد على (11) كمركز ضبط خارجي. ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكلتا الفئتين.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: مركز الضبط، الجنس، الصف.

المتغير التابع: التفكير الخرافي.

المعالجات الإحصائية

للإجابة على سؤال الدراسة الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة على سؤال الدراسة الثاني، تم استخدام مجموع التكرارات لتصنيف الطلبة حسب توجه مركز الضبط. وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين متعدد المتغيرات.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات مقياس التفكير الخرافي الخمسة، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، الموضحة في الجدول 2.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة مرتبة تنازليا

الترتيب	المجال	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
1	مجال العين والحسد	1.61	0.55	متوسط
2	مجال السحر	1.54	0.60	متوسط
3	مجال الفأل والطيرة	1.51	0.48	متوسط
4	مجال الجن والأرواح	1.40	0.52	متوسط
5	مجال التنجيم وقراءة الكف	1.34	0.41	متوسط
	الدرجة الكلية	1.46	0.41	متوسط

تظهر النتائج الموضحة في الجدول (2) أن مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية حصل على متوسط حسابي (1.46)، وانحراف معياري (0.41)، وبناء على التصنيف المتبع في الدراسة، فإن مستوى التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية كان بدرجة متوسطة، وكان قريب من الدرجة المنخفضة، حيث تدل الدرجة من: (0.00 – 1.33) على وجود مستوى متوسط من التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين.

وتظهر النتائج الموضحة في الجدول (2) أن أعلى مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين كان "مجال العين والحسد"، وحصل على متوسط حسابي مقداره (1.61)، وانحراف معياري (0.55)، تلاه في المرتبة الثانية "مجال السحر"، بمتوسط حسابي (1.54)، وانحراف معياري (0.60)، ثم "مجال الفأل والطيرة"، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (1.51)، وانحراف معياري (0.48)، وجاء "مجال الجن والأرواح" في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (1.40)، وانحراف معياري (0.52)، في حين جاء "مجال التنجيم وقراءة الكف" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.34)، وانحراف معياري (0.41).

نتائج السؤال الثاني: ما توجه مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟،

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتصنيف الطلبة على مقياس مركز الضبط: مركز ضبط داخلي، مركز ضبط خارجي، والنتائج موضحة في الجدول 3.

جدول 3

توجه مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية

مركز الضبط	التكرارات	النسب المئوية
مركز ضبط داخلي	138	71.5%
مركز ضبط خارجي	55	28.5%
المجموع	193	100%

تظهر النتائج في الجدول (3) أن (138) طالباً من عينة الطلبة الموهوبين كان لديهم مركز ضبط داخلي، بنسبة بلغت (71.5%) من العينة الكلية، وأن (55) طالباً من عينة الطلبة الموهوبين كان لديهم مركز ضبط خارجي، بنسبة بلغت (28.5%) من العينة الكلية. وبناء على هذه النتيجة، فإن توجه مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية كان نحو المركز الضبط الداخلي.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغيرات مركز الضبط، والجنس والصف الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين على مقياس التفكير الخرافي وفقاً لمتغيرات مركز الضبط، والجنس، والصف الدراسي، والنتائج مبينة موضح في جدول 4.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الطلبة الموهوبين على مقياس التفكير الخرافي لدى تبعًا لمركز الضبط والجنس والصف الدراسي

مجالات التفكير الخرافي	المتوسط الحسابي (م) والانحراف المعياري (ع)	مركز الضبط		الجنس		الصف الدراسي		
		داخلي	خارجي	ذكر	أنثى	أول ثانوي	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي
مجال السحر	م	1.44	1.80	1.52	1.56	1.79	1.42	1.42
	ع	0.53	0.69	0.60	0.61	0.69	0.46	0.55
مجال العين والحسد	م	1.50	1.89	1.58	1.64	1.76	1.59	1.51
	ع	0.45	0.67	0.60	0.51	0.60	0.50	0.53
مجال التنجيم وقراءة الكف	م	1.28	1.47	1.34	1.34	1.35	1.37	1.30
	ع	0.35	0.51	0.45	0.37	0.47	0.39	0.37
مجال الجن والأرواح	م	1.26	1.74	1.39	1.40	1.57	1.36	1.28
	ع	0.43	0.59	0.54	0.51	0.54	0.57	0.43
مجال الفأل والطيرة	م	1.44	1.69	1.49	1.53	1.52	1.60	1.43
	ع	0.41	0.59	0.53	0.43	0.52	0.48	0.43
الدرجة الكلية	م	1.37	1.69	1.45	1.47	1.56	1.46	1.37
	ع	0.33	0.49	0.45	0.38	0.46	0.40	0.35

يتبين من النتائج في الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في استجابات عينة الطلبة الموهوبين على مقياس التفكير الخرافي، تبعًا لمتغيرات مركز الضبط، والجنس، والصف الدراسي، ولتحديد فيما إذا كانت هنالك فروق دالة

إحصائيا بين هذه الاستجابات، تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي لاستجابات عينة الطلبة الموهوبين على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي، كما هو مبين في الجدول 5.

جدول 5

دلالة الفروق في استجابات عينة الطلبة الموهوبين على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الخرافي وفقاً لمركز الضبط والجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مركز الضبط	3.74	1	3.74	26.08	0.000
الجنس	0.00	1	0.00	0.03	0.876
الصف الدراسي	0.82	2	0.41	2.84	0.061

يتبين من نتائج الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين، تبعًا لمتغيري الجنس والصف الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تبعًا لمتغير مركز الضبط، وكانت الفروق لصالح ذوي مركز الضبط الخارجي، الذين أظهروا مستويات أعلى في التفكير الخرافي مقارنةً بذوي مركز الضبط الداخلي. وتم استخدام اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات Multivariate Analysis of Variance (Manova) على مجالات المقياس الخمسة، كما هو مبين في الجدول 6.

جدول 6

دلالة الفروق في استجابات عينة الطلبة الموهوبين على مجالات مقياس التفكير الخرافي وفقاً لمركز الضبط والجنس والصف الدراسي

مصدر التباين	مجالات مقياس التفكير الخرافي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مركز الضبط قيمة ولكس لامبدا (0.839) دالة عند (0.001)	مجال السحر	3.93	1	3.93	12.54	0.001
	مجال العين والحسد	5.07	1	5.07	18.69	0.000
	مجال التنجيم وقراءة الكف	1.39	1	1.39	8.56	0.004
	مجال الجن والأرواح	7.92	1	7.92	35.81	0.000
	مجال الفأل والطيرة	2.32	1	2.32	10.86	0.001
الجنس قيمة ولكس لامبدا (0.994) دالة عند (0.994)	مجال السحر	0.00	1	0.00	0.01	0.938
	مجال العين والحسد	0.01	1	0.01	0.05	0.827
	مجال التنجيم وقراءة الكف	0.01	1	0.01	0.08	0.785
	مجال الجن والأرواح	0.06	1	0.06	0.28	0.597
	مجال الفأل والطيرة	0.00	1	0.00	0.02	0.889
الصف الدراسي قيمة ولكس لامبدا (0.857) دالة عند (0.001)	مجال السحر	4.75	2	2.38	7.58	0.001
	مجال العين والحسد	1.41	2	0.71	2.60	0.077
	مجال التنجيم وقراءة الكف	0.16	2	0.08	0.50	0.607
	مجال الجن والأرواح	2.02	2	1.01	4.56	0.012
	مجال الفأل والطيرة	0.92	2	0.46	2.15	0.119

يتبين من نتائج الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير الجنس. ويتبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في جميع مجالات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير مركز الضبط، وكانت الفروق لصالح ذوي مركز الضبط الخارجي الذين

أظهروا مستويات أعلى في التفكير الخرافي، مقارنةً بذوي مركز الضبط الداخلي. كما يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مجالي التفكير الخرافي: الجن والأرواح، والسحر لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير الصف الدراسي، ولتحديد مصادر الفروق، تم استخدام اختبار شافييه للمقارنات البعدية، حيث كانت الفروق بين طلبة الصف الثالث الثانوي وطلبة الصف الأول الثانوي، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الأول الثانوي.

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجات الطلبة الموهوبين على بعض جوانب التفكير الخرافي، والتي يمكن تفسيرها من خلال العديد من الخصائص التي يمتاز بها مجتمع المدينة المنورة، أهمها: مستوى التدين المرتفع نتيجة وجود معلم من أهم المعالم الإسلامية في العالم فيها؛ وهو مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، حيث ينعكس هذا الجانب على العديد من الأمور المرتبطة بالتفكير الخرافي، نتيجة مبالغة أفراد المجتمع في توظيفها في حياتهم اليومية، خاصة مجتمع المدينة المنورة المتدين، كارتفاع الاعتقاد بالإصابة بالحسد استناداً إلى العديد من الموروثات الدينية التي تتحدث عن الحسد، كذلك ارتفاع الاعتقاد بوجود السحر وتأثيره على الإنسان، إضافة إلى ربط العديد من أفراد المجتمع ما يحصل لهم بالسحر، خصوصًا مع وجود العديد من الحكايات في كتب التراث التي تتحدث عن هذا الجانب.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذا الجانب مع بعض الدراسات السابقة، من ضمنها دراسة زوكافزا وروزا (Žukovska, & Ruža, 2016)، ودراسة الأحمد (2017)، فيما اختلفت نتائج الدراسة في هذا الجانب مع العديد من الدراسات السابقة، من ضمنها دراسة الزغول وآخرون (2015)، إضافة إلى نتائج دراسة نصار (2016). كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة صديق وآخرون (2019) في العراق، ودراسة لونا وآخرون (Luna et al., 2019)، ودراسة يحيى–معطي (Yahyah-Muti, 2020).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية كان مجال العين والحسد، ثم مجال السحر، ويمكن تفسير هذه النتيجة من ربط العديد من ظواهر الحياة بالعين والحسد منتشرة بين أفراد المجتمع، حيث يعتقد البعض منهم أن لذلك أساس ديني. وبالتالي، فإن مثل هؤلاء يشكلون نماذج للطلبة الموهوبين، يمكن أن يتعلموا منها الأفكار الخرافية المتعلقة بالعين والحسد، وقد أكد على ذلك باندورا (Bandura) في نظرية التعلم الاجتماعي، حين بين أن تعلم الأفراد يتم من خلال التفاعل مع البيئة، دون المرور بخبرة مباشرة بملاحظة سلوكيات الآخرين في المواقف المختلفة، فمفهوم النمذجة (Modeling)، والمتمثل في تقليد سلوك الآخرين عبر وجود نموذج يتم تقليده، قد يفسر انتشار الأفكار الخرافية التي تنتقل عبر النمذجة، فقد يتأثر الطالب بما يراه من صديقه من أفكارٍ خرافيةٍ، مثل: لبس سوار الحظ، أو تعويذة، أو عدم الجلوس في الكرسي رقم 13 قبل الامتحان. كذلك بين عنانزة (2013) أن الموهوبين يتأثرون ببعض الأفكار الخرافية المتداولة كغيرهم من أفراد المجتمع، فعند تكرار بعض العادات أو الأفكار الخرافية أمامهم، قد يتأثرون بها حتى لو لم يؤمنون بها، وذلك عن طريق الملاحظة الاجتماعية، أو التقليد، أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة.

وجاءت نتائج الدراسة متقاربة إلى حدٍ ما مع نتائج دراسة الهلي والساسي (2016)، التي أظهرت نتائجها أن أعلى مستويات المعتقدات الخرافية الشائعة كانت المعتقدات الخرافية المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم، ثم المعتقدات الخرافية المتعلقة بالحسد والعين، ودراسة عنانزة (2013)، التي أظهرت نتائجها أن مجال العين والحسد احتل المرتبة الأولى.

كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن أقل مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية كان مجال الجن والأرواح، ثم مجال التنجيم وقراءة الكف. ويمكن تفسير هذه النتيجة من الوعي الكبير لدى الطلبة الموهوبين، والذي يجعلهم أقل إيماناً بالأفكار الخرافية، كذلك سعة اطلاعهم، وما يقدم لهم من برامج إثرائية، تساعدهم على عدم الإيمان بأي فكرة لا تتفق مع المنطق العقلي أو مع القوانين التي درسوها.

كما يمتاز الطلبة الموهوبون بالعديد من السمات، التي تجعلهم أقل إيماناً بالأفكار الخرافية، فلديهم رغبة قوية – وفي سن مبكرة – في التعرف على العالم من حولهم وفهمه؛ وذلك من خلال قوة ملاحظتهم، وطرحهم التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواهم العمري أو الصفي، حبهم للاستطلاع الذي يرتبط بقوة الملاحظة واليقظة بما يدور في محيطهم (Aldhobaiban, 2019)، كذلك لديهم متعة ورغبة قوية في بناء خططهم الذاتية لحل المشكلات التي يواجهونها، وعادةً ما ترتبط رغبتهم في الاستقلالية بالدراسة والعمل مع دوافعهم الداخلية، بدلًا من ارتباطها مع دوافع خارجية، كما هو الحال لدى العديد من الطلبة العاديين (Eren et al., 2018)، كما يتميز الطلبة الموهوبون بارتفاع الدافعية في العمل المثير والمبهج، والمثابرة في إنهاء المهام في مجالات الاهتمام، والاستقلالية، والتوجيه الذاتي، والتقويم الناقد للعواطف (سليمان، 2014). وكل هذه السمات تجعل الطلبة الموهوبين – كما بينا – لا يؤمنون في الأفكار الخرافية التي لا تخضع للعلق والمنطق العلمي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: أظهرت النتائج أن توجه مركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية كان نحو المركز الضبط الداخلي. ويمكن تفسير هذه النتيجة من العديد من الصفات التي يمتاز بها الموهوبون، والتي تدعم مركز الضبط الداخلي لديهم، من ضمنها أن الطلبة الموهوبين يمتلكون قدرات عالية، تمكنهم من الأداء الجيد في الحياة المدرسية والاجتماعية، وبالتالي فإنه من السهل أن يعزى هذا النجاح إلى قدراتهم العالية، وقد أكدت على ذلك روتر (Rotter, 1966)، حين بينت أنه عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال، ويعتقد أن هذا التعزيز ليس بسبب أدائه، بل هناك عوامل أخرى كالحظ والصدفة، أو بسبب الآخرين، أو نتيجة لشيءٍ غير متوقعٍ، أو قوى خارجية، فنصف الشخص بأنه ذو مصدر ضبط خارجي.

كما يمتاز الطلبة الموهوبون بالعديد من السمات، التي تجعلهم يعزون سبب نجاحهم إلى قدراتهم وليس إلى عوامل خارجية، فهم أكثر طرحًا للأسئلة التي تفوق عمرهم الزمني، وأكثر فهمًا وانتباهًا وحبًا للاستطلاع، فقد يظهرون رغبة قوية في التعرف إلى العالم من حولهم وفهمه، وطرح كثير من التساؤلات حوله، ويتميز الموهوب كذلك بقوة الملاحظة، التي قد تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري، وهو أكثر قدرة على الكتابة والقراءة في عمر مبكر، وأكثر سرعة في حل المشكلات، وأكثر ثقة واستجابة للأسئلة المطروحة، ويظهر قدرة فائقة على تعلم النظم اللغوية والرياضيات، ومعالجتها في مرحلة مبكرة، وحل الألغاز، ويظهر الاستقلالية، وحب العمل المنفرد، واستكشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدرٍ من توجيهات المعلمين، ويتميز بقدرة فائقة على التركيز، وطول مدة الانتباه، وقوة الذاكرة، واتساع معارفه وعمقها، وقدرته على اكتساب كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة واختزانها (جروان، 2005؛ سليمان، 2014؛ Aldhobaiban, 2019).

وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمد (2016)، ودراسة الهويش (Alhoish, 2019). في حين اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الفضلي (2016)، التي أظهرت نتائجها أن (46%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مركز ضبط داخلي، مقابل (54%) من ذوي الضبط الخارجي. وتعزى الاختلافات بين نتيجة الدراسة ونتائج هذه الدراسات إلى اختلاف خصائص العينات، والمجتمعات التي طبقت فيها هذه الدراسات.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: أشارت نتائج السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير الجنس. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير مركز الضبط، وكانت الفروق لصالح ذوي مركز الضبط الخارجي، الذين أظهروا مستويات أعلى في التفكير الخرافي، مقارنةً بذوي مركز الضبط الداخلي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي التفكير الخرافي: الجن والأرواح، والسحر لدى الطلبة الموهوبين تبعًا لمتغير الصف الدراسي، حيث الفروق لصالح طلبة الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة، بأن الطلبة الموهوبين ذوي مركز الضبط الداخلي يمتازون بالعديد من الصفات التي تدعم عدم قناعتهم التفكير الخرافي، بخلاف الطلبة ذوي مركز الضبط الخارجي يمتازون بالعديد من الصفات التي تزيد من قناعتهم في التفكير الخرافي، حيث يتصف ذوي مركز الضبط الداخلي بأنهم يستطيعون أن يسيطروا ويتحكموا في أمورهم، وأحداث حياتهم الخاصة والعامة، وذلك يمكنهم من العيش في بيئته دون قيود أو ضغوط، ثم التوافق مع بيئتهم التي يعيشون فيها (منصور، 2012)، كذلك أشار لازورس Lazarus إلى أن صاحب الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص، كما أنه يثق في الاعتماد على الآخرين. في حين أن صاحب الضبط الخارجي تكون توقعاته إزاء كفاءته في التحكم في نتائج الأحداث سلبية، ويسود لديه اعتقاد أنه يعمل في عالم عدائي (Churchill et al., 2020). ويدعم ذلك دراسة أكبيروفا وآخرون (Akbirova et al., 2020)، التي بينت أن الطلاب ذوي مؤشر الخرافات المتدني لديهم إيمان أقل بالحظ والسيطرة، ويعتقدون أنهم يستطيعون التحكم في الأحداث، ويؤمنون أيضًا بقدراتهم الداخلية.

في حين يعتقد الطلبة ذوي مركز الضبط الخارجي أن العوامل الخارجية مسؤولة عما يحدث لهم، ويتكون لديهم اعتقاد بأن مصادر النجاح والفشل تكمن في هذه العوامل الخارجة عن سيطرتهم (سليماني وبلقوميدي، 2021؛ Abbasi, 2021)، ومثل هؤلاء يكونون أكثر إيمانا بأن ما يحدث لهم من نجاح أو فشل في الحياة الاجتماعية والمدرسة، هو ناجم عن عوامل وقوى خارجة عن سيطرتهم، ترتبط بالخرافات، خاصة أن العديد من الدراسات أظهرت أن التفكير الخرافي يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، فقد أظهرت نتائج دراسة جوزفين وأوتيتيانج (Josephine et al., 2015)، أن الأداء الأكاديمي للطلاب قد انخفض بشكلٍ ملحوظٍ بسبب المعتقدات الخرافية الأساسية الأربعة، وهي: (الحظ السعيد) ، و(الحظ السيئ) ، و(الخطر الوشيك) ، و(التأثير المتصور).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- زيادة الاهتمام بتثقيف الطلبة في المدارس السعودية في مختلف المراحل، خصوصا المرحلة الثانوية بالتفكير الخرافي، ومصادره، وأثره على تطور شخصية الطالب.
- تفعيل دور المرشدين التربويين في المدارس؛ للحد من انتشار الأفكار الخرافية بين الطلبة الموهوبين.
- إلحاق معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في المدارس السعودية بدورات تدريبية، تؤهلهم على التركيز على استراتيجيات التدريس، التي تنمي وجه الضبط الداخلي لدى الموهوبين، والتي تساعدهم على عدم الانسياق وراء الأفكار الخرافية غير العلمية.
- عقد الدورات التدريبية التي تركز على تنمية توجه الطلبة الموهوبين في السعودية نحو مركز الضبط الداخلي؛ لما له من دور فعال في تخفيف مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

الأحمد، أمل. (2017). العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15*(2)، 14–53.

جروان، فتحي. (2005). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. دار الفكر.

حسين، فضيلة. (2018). *فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ*. دار اليازوي للنشر.

رزوقي، رعد، وسهيل، جميلة. (2018). *سلسلة التفكير وأنماطه (2)*. دار الكتب العلمية.

الزاغة، وفاء. (2010). *التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ*. مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

الزغول، عماد، التازي، نادية، الجاسم، فاطمة، والصمادي، عبد الله. (2015). التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مملكة البحرين وعلاقته ببعض المتغيرات. التدريس، *مجلة كلية علوم التربية، 7*، 101–118.

زكريا، فؤاد. (2018). *التفكير العلمي*. مؤسسة هنداوي.

سليمان، سناء. (2014). *أبناؤنا الموهوبون بين الرعاية والحماية*. عالم الكتب.

سليماني، فاطمة الزهراء، وبلقوميدي، عباس. (2021). مركز الضبط لدى طلبة الجامعة، رؤية تشخيصية واقعية على عينة من طلبة جامعات تيارت، غليزان، سعيدة، وهران . *مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران، 7*(2)، 50–70.

السويدان، طارق. (2019). *سلسلة أسئلة للتفكير: اختبر فهمك حول الحقّ والباطل (الجزء الرابع)*. الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

السيد، إبراهيم. (2016). *المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي*. دار التعليم الجامعي.

الصادق، هاجر. (2015). *مركز الضبط (الداخلي–الخارجي) لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.

صديق، سيار، محمد، أحمد وزينل، أنفال. (2020). التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الأساسية–جامعة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 16*(2)، 177–204.

عنانزة، شفيق. (2013). *التفكير الخرافي وعلاقته بكل الاتزان الانفعالي ومركز الضبط لدى طلبة اليرموك* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

فرحان، علي. (2015). التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 45*، 258–288.

الفضلي، علي. (2016). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

الكرامنة، محمد. (2019). درجة شيوع التفكير الخرافي بين طلبة جامعة عمان العربية. *مجلة جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، 84، 58–82.

محمد، إيمان. (2016). *التفكير الناقد وعلاقته بمركز الضبط لدى الطلاب الموهوبين: دراسة تطبيقية بمركز الموهبة والتميز– المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

محمد، عبد الرؤوف. (2018). آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة في التفكير الخرافي. *مجلة كلية التربية*، *33*(1)، 126–186.

منصور، بن زاهي. (2012). مركز الضبط (الخارجي/الداخلي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق القياس. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7، 23–34.

المهداوي، عبد الله. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المتفوقين والتأخرين دراسيًا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *5*(9)، 1–16.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله. (2021). *تعريف وزارة التربية والتعليم السعودية للموهوبين*. الرياض.

نصار، بسيل. (2016). *التفكير الخرافي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرابة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

الهلي، مصباح. (2010). المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية لأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات* *151*، 9–167.

الهلي، مصباح، والساسي، الشايب. (2016). المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بورقلة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر*، *24*، 15–24.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abbasi, J. (2021). Locus of control in college students with and without visual impairments, and the visual characteristics that affect it. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, *115*(1), 42-54.

Akbirova, R. R., Abitov, I. R., Gorodetskaya, I. M., & V. Velieva, S. (2020). The study of stress coping and basic beliefs of students depending on their superstition level. *VI International Forum on Teacher Education*. doi:10.3897/ap.2.e0035

Akolade, S., Adeoye, G. A., Ayanda, M. O., & Abimbola, I. O. (2020) Superstitious beliefs on evolution held by senior secondary school students in Osun State, Nigeria. *Journal of CUDIMAC, 8*(1), 185-198.

Akunne, L. I., & Anyanmene, A. N. (2021). Relationship among locus of control, academic interest and secondary school students academic achievement in Anambah State, Nigeria. *Asian Journal of Education and Social Studies*, 16(1), 9-15.

Aldhobaiban, N. (2019). The hidden characteristics of giftedness among children and adults. *Journal of Psychological Service*, *12*(12), 284-301.

Alhoish, F. K. (2019). The big five personality traits relevant to the locus of control among gifted and non-gifted female students. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences, 27*(2), 41-55.

Christopher E. H. (2019). *Very superstitious: The relationship between desperation and superstitious behavior* (Unpublished master's theses). Murray State University. Kentucky.

Churchill, S. A., Munyanyi, M. E., Prakash, K., & Smyth, R. (2020). Locus of control and the gender gap in mental health. *Journal of Economic Behavior & Organization*, *178*, 740-758.

Eren, F., ÇEte, A. Ö., Avcil, S., & Baykara, B. (2018). Emotional and behavioral characteristics of gifted children and their families. *Archives of Neuropsychiatry*, *55*(2), 105-112.

Foster, K. R., & Kokko, H. (2009). The evolution of superstitious and superstition-like behaviour. *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences, 276*(1654), 31-37. doi:10.1098/rspb.2008.0981

Hayes, A. F., & Coutts, J. J. (2020). Use omega rather than Cronbach's alpha for estimating reliability. But…. *Communication Methods and Measures*, *14*(1), 1-24.

Josephine, U., Joy, D., Rose, A. & Utietiang, U. (2015). Superstitious beliefs and academic performance of pupils in early childhood science in Ogoja education zone, southeastern Nigeria. *British Journal of Education 3*(11), 54-62.

Lee, B., & Jeong, H. I. (2019). Construct validity of the perceived stress scale (PSS-10) in a sample of early childhood teacher candidates. *Psychiatry and Clinical Psychopharmacology*, *29*(1), 76-82.

Lee, V. L. (2004). Superstitious location changes by human beings. *The Psychological Record, 46*(1), 71-86. doi:10.1007/bf03395164.

Luna, M. L., De Guzman, A. A., & Lacorte, J. L. (2019). Level of practice of superstitious beliefs among the students of callejon national high school: Basis for scientific literacy campaign. *Tonyo's Journal*, *1*(1), 21-35.

Ozuome, C. C., Oguzie, A. E., Mokwelu, O. B., & Anyamene, A. (2020). Locus of control as a correlate of secondary school students' academic achievement in Imo state, Nigeria. *Journal of Guidance and Counselling Studies*, *4*(2), 374-385.

Richard, J. B. (2017). Locus of Control How do we determine our successes and failures? Retrieved May 21, 2021, from https://www.psychologytoday.com/gb/blog/moments-matter/201708/locus-control

Rotter, J. B. (1966). Rotter's internal-external control of reinforcement scale. *PsycTESTS Dataset, 80(1), 1-28*. doi:10.1037/t01673-000.

Rotter, J. B. (1975). Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, *43*(1), 56-67.

Rotter, J. B. (1992). Some comments on the "Cognates of personal control". *Applied and Preventive Psychology, 1*(2), 127-129.

Skinner, B. F. (1984). The evolution of behavior. *Journal of the Experimental Analysis of Behavior, 41*(2), 217-221. doi:10.1901/jeab.1984.41-217.

Yahyah-Muti, R. M. (2020). Scientific perspective of Meranao students' superstitious beliefs in food preparation and preservation. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, *8*(2), 26-36.

Yang, H. M., Li, Y., Zhang, M. X., Tao, V. Y., Tong, K. K., & Wu, A. M. (2021). Locus of control, coping flexibility, and post-migration growth among mainland Chinese university students in Macao. *International Journal of Intercultural Relations*, *85*, 13-25.

Žukovska, I., & Ruža, A. (2016). Pessimistic superstitious beliefs of optimistic Latvian students. *Sociālo Zinātņu Vēstnesis, 23*, 113-124.